وخلت منك سدة الاذن لما   تاأمن باها عليك الدخول
اين ترى تادكى المنابر والخطبة   والمسلمون طرًّا مثول
وصلاة العيدين والحج والنحر   عليك التكبير والتهليل
وصيام النهار والورد بالليل   خشوعا والنسك والتقبيل
والايادي الذي تمر وتحلى   في تقي الله فهو صعب ذلول
وجنود القتال والراي والتقديم   للاولياء والتفضيل
كنت فينا خليفة غرة السيرة   من معجزاته والحجول
سالكا سيرة لها عند رب العرش   في زلفة المعاد قبول
جاد قبرا ثويت فيه من الغيث   سُربٌ يحكي نداك هطول
واضاح افعالك الغر فيه   حين توحي من الظلام سدول
ليس للواجع المسلم في النكبة   الا رضا وصبر جميل
ان اساء الزمان فعله فقد احسن   والبشر للقطوب عديل
كهم المقتدي واحمد واستظهر   بالله صارم مسلول
والذي نرتجيه من فرحة الخالف   من ترحة المصاب بديل

هذه وما قبلها اوردها ابن الهمداني المورخ في الذيل وقرات من مجموع
يشتمل على قصايد في مدح عميد الدولة بن جهير لابن عطيه فيه من قصيدة

مهر المعالي اذا حاولتها الخطر   ودون صفو نطاف الراحة الكدر
وطالب الغاية القصوى الى شرف   بالجهد ان فاته المطلوب يعتذر
وخير مالك ما قالت مصارفه   هذا تكسب العلى والحمد يدخر
لا تطعم النوم في ادراك منقبة   فان دأب علو الهمة السهر
وحابس المجد بالتغرير منتهزا   فربما ساعد الميقات والقدر
ان حاربتك الليالي فانتصر جلدا   بقوة العزم فالمظلوم ينتصر
ولا تعل ثمار الصبر طيبة   فقد يمر بتسويف المنى الثمر
وصاحب عمر التجريب صعدته   وكان في الصدق من انبوبها خور
نبهته والكرى يجر اذيال به   ولا اناة على اعطافه فتر

ذهب

ذهب في سنة والخاس يرعص   كما يشعشع ضعف المنة الكبر
وقام يطرق فكرا في مذاهبه   كانه قايف قد رابه اثر
ينظرنه بالسهر شزرا من تفنده   ولونوي رحلة ماعاقه صفر
هيهات اجعله ردءًا ويجمعنا   عند اهتدام الهجير الضال والسمر
مالي اروّد الغنى بالجد في نصب   وكم اروح على همّ وابتكر
آليت لا اشتكي صرف الزمان وفي   ظل الوزير عميد الدولة الوزر
يستنفد البحر نعماه على نفر   به ويمتاح من معروفه المطر
لا يالف الجود الا بطن راحته   كانه الفوق والجدوى بها العشر
تصبو الاماني فواطا الى يده   كما يحن الى صوب الحيا الشجر
اعطا فقالت سجاياه لثروته   هذا الجواد الذي يغنى ويفتقر
في كل يوم ينادي باب مقصده   هل عند طارقنا من سايل خبر
غيران يحمي حمى جيرانه كرما   حتى تخافهم الباساء والغير
يغض طرف حياء من نزاهته   فلا يريبه له سر ولا نظر
قد علم الناس تقواه وعفته   فالصون فيه وفي جاراته الخفر
عار عليه سماع الهجر من احد   ولو اشار الى معروفه السمر
تعلم الحلم حتى كل موبقة   لديه تمحوا عن الجاني وتغتفر
من معشر عقدوا فوق المتون لهم   حبي الكمال لعمر الله والوزر
اذا تساجل قوم في سيادة على   اوفت اليهم حجول الفضل والغرر
فالناس ارضعهم سمايهم   من تغلب الصيد فخرا انجم زهر

ابو اسحاق ابراهيم بن جيهان بن ضرار بن ترجم الاسحاقي المبرقعي
من عجادة له في مدح الوزير عميد الدين بن جهير من قصيدة

يا موضعا ناعجات الكرم عجلانا   يجوب غيطان اخفاف وتيعانا
يجدوا بانوها نزلا يستبقن على   متن التنايف بالا نصاع ظلمانا
في كل هاجرة تغلي جوانحها   كبد الحوابي ويلقى الضب ظمآنا
آل فيها مسف لا يحلق من   دخن الهجير ولا يستطيع طيرانا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)